البصريين منع استعماله فيها قياسا وحمل ما ورد منه على
الشذوذ او تضمين معنى العامل كما في قوله شربن بها البحر
ثم ترفعت وقوله تقالى حكاية عن يوسف بن يعقوب
عليهما الصلاة والسلام وقد احسن بي فاستعمال الباء
في الاول بمعنى من وفي الثاني بمعنى الى اما شذاذ او
على تضمين شربن معنى روين واحسن معنى لطف وهذا
من التضمين المخرج القيس عند الاكثر كما في ارتشاف
ابي حيان اقول يظهر ان اللفظ المضمن معنى لفظ
اخر حقيقة ومجاز باعتبارين لان الظاهر انه في كل من
المعنيين مستقلا بذا انه فهو كسائر الالفاظ المستعملة
في حقيقتها ومجازها وعلاقة المجاز على هذا مختلفة
باختلاف المعنى الحقيقي والمعنى المجازي فتارة تكون
المشابهة وتارة تكون غيرها لانه مستعمل في
مجموعهما من حيث هو مجموع حتى يكون اللفظ مجازا
فقط لان اللفظ لم يوضع للمجموع وانظر ما علاقة المجاز
بفرض الاستعمال في المجموع ولا يصح ان تكون الجزئية
كما قد يتوهم لما تقله الناصر اللقاني وغيره عن سعد
الدين انه يشترط في علاقة الجزئية والكلية كون
الكل من حيث هو الاجزاء تركيبا حقيقيا كما في السرير
لا اعتباريا كما هنا فتامل ومذهب الكوفيين جوازه
على سبيل الاستعارة التبعية في الحرف وقيل على سبيل
الحقيقة فان قلت قد بان لك حال الجامع بينهما المختلفة

من



من الاستعانة والمصاحبة وغيرهما فما حال الجامع بين المتماثلة
كجزئيات الاستعانة وكجزئيات المصاحبة هل هي مشتركة بينهما
اشتراكا لفظيا او لا قلت اما على مذهب السعد التفتازاني
والجمهور من ان الحروف ونحوها كالضمائر واسماء الاشارة
والموصولات كليات وضعا جزئيات استعمالا فلا شبهة في
عدم الاشتراك اللفظي والالتزامي لان كل لفظ وضع لمفهوم
كلي مشترك اشتراكا لفظيا بين افراده المستعمل فيها اللفظ
ولا قائل به واما على مذهب العضد والسيد من انها
جزئيات وضعا واستعمالا فانا قلنا باشتراط تعدد الوضع
في مفهوم المشترك اللفظي كما صرح به السيد لم تكن الباء
مشتركة بين تلك الجزئيات لانها وضعت بوضع واحد
للجزئيات مستحضرة بكليها فلم يوجد الشرط ولهذا قال
السيد بعدم اشتراك الحرف بينها كما نقله عنه سم غاياته
وان قلنا بعدم اشتراطه كانت مشتركة بينها كما مال اليه
الصمام حيث قال لم ترتفع تعدد الوضع في مفهوم المشترك
الا للسيد ولم نر في الكتب المشهورة ما يفيد خروج
الموضوع للامور المخصوصة بالوضع العام عن تعريف
المشترك وتعريفاتهم متناولة له انتهى انتهت
رحمه الله وقوله اي الشيخ الصبان في عبارته المتقدمة
فيكون الحرف مشتركا بينهما اي اشتراكا لفظيا لانه المفهوم
منه عند الاطلاق بخلاف المشترك المعنوي ويقال له المتواطئ
وقوله وحمل ما ورد منه على الشذوذ او تضمين معنى
العامل الخ تقدم في الشيخ الصبان التاويل الثاني

Copyright © King Saud University